بيروت

BEIRUT INSTITUTE SUMMIT

ABU DHABI • EDITION III

جلسة - هل تقود أميركا بحزم أم أنها تفوض القيادة إلى "متعهدّين"؟

اليوم الأول- الاحد ١٣ اكتوبر٢٠١٩

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي: "من الواضح الآن أنّ أميركا تخلّت عن دورها وهي تثبّت نوعًا من الانعزالية لا سيّما من خلال المؤسّسات الدولية إذ أن هناك ازدراء تامًا للقانون الدولي وهناك لغة الشعبوية والعنف والعنصرية، وهذه الأمور مضرّة بالوضع العربي العام إذ أن أميركا أصبحت شريكًا لا يُركن إليه خصوصًا بعد الهجوم التركي على شمال شرق سوريا، ونحن نؤيّد أيّ حوار مع أي دولة مبني على الاحترام المتبادل".

وقالت: "القرارات في الآونة الأخيرة تؤخذ بشكل فردي، ولم تستطع المؤسّسات لجم الانفلات الأميركي الحاصل لا سيّما من الإدارة الأميركية، فالمؤسّسات لا تُحترم والأسس والقيم فقدت الكثير من أهليّتها"، وأشارت عشراوي إلى أنّ "الولايات المتحدة دخلت شريكًا مع الاحتلال الإسرائيلي"، مشيرةً إلى أنّ "ما نُفّذ من صفقة القرن هو الاعتراف بالقدس والتي ليست مُلكًا لترامب بل هي جوهر الوجود الفلسطيني، ومن هذا المنطلق فإنّ أميركا قامت بتقويض عملية صنع السلام في المنطقة، وإذا استمرّ هذا النهج من التعامل بازدراء الجانب العربي فلن يكون مقبولًا على الإطلاق ما يؤدّي إلى المزيد من عدم الاستقرار".

المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية، رئيس معهد كيه كيه آر العالمي الجنرال ديفيد بترايوس: عرض لنقطتين مهمّتين حول المقاربة الأميركية للأمور في المنطقة، وقال: "لو كنتُ اليوم في موقع قيادة الاستخبارات لكنتُ طلبت توضيحات أكثر حول السياسة الخارجية التي نرى أنّ الرئيس الأميركي لا يقرّر فيها بمفرده بل أنّ هناك أطرافًا أخرى تؤثّر في صنع القرار، ونحن نرى ذلك في الشأن السوري، فهناك اتفاقيات دولية اختلفت وهناك تساؤلات حول الشراكات والأحلاف التي دخلت فيها أميركا، بعضها واضح والبعض الآخر غير واضح".

واعتبر أن "هناك رغبة لدى الإدارة الأميركية الحالية بإحداث توازن ما عبر تركيزها على منطقة آسيا والمحيط الهادئ وحول حرية الملاحة في منطقة الخليج، إذ تُعتبر هذه الأمور من الأولويات".

وردًا على سؤال حول دور أميركا في المنطقة أم أنّها توكل الأمر لشركاء آخرين، أكّد بترايوس أنّ "أميركا لا تستطيع أن تقلّص دورها وتوكل المهمات إلى دولٍ أخرى، لأنّه ليس هناك في هذا الوقت دولة أخرى تستطيع أن تحلّ مكانها حتى الصين التي تتوسّع اقتصاديًا، وانسحاب أميركا من المنطقة يبقى في إطار الأمنيات ولا تستطيع تحقيقه حاليًا".

وزير المالية ووزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زيباري: "نشعر أنّ قرار الولايات المتحدة لا يزال حاضرًا وما تقوم به تركيا من توغّل عسكري في سوريا هو قرار مفاجئ لأنّ أميركا وعدت الشعب السوري بدحر داعش، فما هي الرسالة التي تعطيها اليوم لشعوب المنطقة؟ هذا الأمر يشجع الآخرين على ملء الفراغ لأنّ الدور الأميركي اليوم في حالة فراغ وتراجع".

وأشار إلى أن "التظاهرات الأخيرة في العراق كانت شعبية بحتة، بعيدةً عن المؤامرات، فالولايات المتحدة ليس بودّها دخول المنطقة إلا أن روسيا لن تتخلّى أبدًا عن إيران. وأنا لا أشكّك في دور أميركا في المنطقة لكن نأمل أن يكون فعّالًا واستراتيجيًا لأنّنا نشعر أنّ هناك تراجعًا للدور الأميركي في المنطقة لكن من الممكن إعادة تفعيله".

المؤسّسة والرئيسة التنفيذية لـ"بيروت إنستيتيوت" والرئيس الشريك للقمّة الدكتورة راغدة درغام: ردّت السيدة راغدة درغام على سؤال يتعلق بـ"هل أميركا تريد لعب دور الشرطي؟"، فقالت: "إنّ الولايات المتحدة الأميركية لها الحق في النظر إلى مصالحها وما أريد أن أطرحه الآن قد يكون نوعًا من الاستفزاز، لأنّه من الجيد أن نرى أنّه علينا البحث في خيارات أخرى، ونتطلع إلى علاقاتنا مع بعضنا البعض، فأنا لا أدعو إلى التخلي عن العلاقات مع أميركا لكن علينا أن نسمع للآخرين وعلينا أن نعلم ماذا سنفعل، فمن حق الدول اللجوء إلى دولٍ أخرى مثل روسيا، ومن الضروري أيضًا حثّ الدول الصديقة مثل تركيا وإيران والقول لروسيا إنّه لكِ وعليكِ، لذلك يجب أن تكوني في مقدمة الدعم الذي تطالب به الدول العربية".

وأضافت: "إنّ بعض الدول الخليجية بدأت التفكير بعلاقاتٍ مع دول آسيا لا سيّما الصين، والرئيس ترامب على الرغم من سياسته فهو يعتبر أنّ إيران ليست سيئة، لكن يجب وضع حدود وفرض عقوبات عليها وعدم زجّ المنطقة في حروب والتورّط فيها. وقد وعد أنّه لن يورّط أميركا مجدّدًا في حروب الآخرين، فالقوة الأميركية لا يمكن الاستهانة بها إذا جمّدت القيام بالحروب. لذا، فإنّ هناك فرقًا بين انسحاب أميركا وتفويض آخرين بهذه الحروب، لذلك سعت إلى أن تكون العقوبات السلاح الجيد الذي يؤدّي إلى نتيجة".

واعتبرت أنّ "الانسحاب الأميركي ليس مطروحًا، وهناك ضرورة اليوم أن ندرك أين نجحنا وأين أخفقنا، وأن نستفيد من العقول المفكّرة في القمّة والحاضرة من كل الدول، من أجل وضع مقترحات عملية بعيدة عن الديبلوماسية الحالية وتؤدّي إلى الخروج من الصندوق المغلق حول مواضيع الأمن البحري. أمّا فيما يتعلق بعملية أردوغان على شمال شرق سوريا، فيبدو أنّ الجميع سمح بذلك، ما دفع أردوغان إلى القيام بالمغامرة. فالخيانة الأميركية للأكراد كما وصفها الجميع لم تكن السبب الوحيد، إذ أنّ الأوروبيّين أيضًا تخوّفوا من مسألة النزوح السوري، لكن وحدها روسيا التي سمحت بذلك".

رئيسة معهد مركز الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية الدكتورة إيرينا زفاجيلسكايا: "قبل كل شيء أعتبر أن الرئيس ترامب أراد الانسحاب من سوريا ولم يفكّر بوجود روسيا، وما دفعه إلى ذلك هو المصالح، فمثلًا الأميركيّون تخلّوا عن الرئيس مبارك بسهولة مع العلم أنّه حليفهم وهو في نفس الوقت لا يمكنه جعل دور روسيا أكبر ممّا هو عليه، مع العلم أنّه تمّ الطلب بأن تعبّر عن موقفها ممّا حدث".

وقالت: "حاليًا هناك الكثيرون ممّا يثمّنون الدور الروسي، إذ أثبتت روسيا أنّها ممكن أن تكون شريكًا فاعلًا يقف مع حلفائه، وقد أظهرت القدرة على الحفاظ على شركائها من بعض الدول والمؤسّسات الدولية. روسيا تحاول أن تحقق الاستقرار في سوريا، ولطالما فعلت". ورأت أنّه "قد يكون هناك هجمات كبيرة عند الحدود السورية"، متسائلةً :"هل نحن بحاجة لذلك؟، أنا لستُ متأكّدة".

بيروت

BEIRUT INSTITUTE
SUMMIT
ABU DHABI • EDITION III

الرئيس السابق لجهاز المخابرات السرية البريطاني السير جون سكارليت: تحدّث عن الدور الأميركي وكيفية الانسحاب من هذا الدور في المنطقة، مؤكدًا أنّهم كشركاء مع بريطانيا، فإنّ "أميركا هي لاعب قوي وستبقى كذلك، وعلى الرغم من أنّ روسيا تريد لعب دور في المنطقة، وقد يكون بنّاءً، لكن ليس هناك من بديلٍ عن قوّة أميركا. كما أنّه مع التحولات الدراماتيكية في الأسابيع الفائتة والحديث عن انسحاب الولايات المتحدة، بات من الضروري أن يكون التحليل بعيدًا عن العواطف، فليس هناك من أحد قد تحدث عن انسحاب، إذ لا يزال هناك في المنطقة 60 ألف عسكري و4 قواعد كبرى ومنشآت ونشاطات عسكرية مهمّة، لذا يجب أن نكون حذرين من هذه العناوين، لأنّه هناك دعمًا للسياسات الأميركية وهو ما تسير عليه الأمور في المستقبل".

واعتبر أنّ "الاتحاد الأوروبي قد قام بوصف العملية التركية بكلماتٍ قوية لكن ليس هناك أي إجراء عملي فعّال على الأرض. لذا لا يوجد أيّ دولة أخرى توازي بدورها أميركا، بما فيها روسيا للتأثير في المنطقة".